فى تاريخ آداب اللغة العربية

الأستاذ كارل بروكلمن حجة المستشرقين العليا فى الآداب العربية، واسمه معروف مستطير فى الدوائر العلمية سواء فى الغرب أو فى الشرق العربى . وقد ظفر بتلك النباهة من طريق تآليف غاية فى التدقيق العلمى والاطلاع الوافر . وعلى رأس هذه التآليف كتابه الفريد أيام برز (سنة ١٨٩٨) « تاريخ الآداب العربية » باللغة الألمانية . وقد استفاد من هذا الكتاب الخصب عدد غير قليل ممن ألفوا فى الموضوع عينه. وإذا نقضى على بروز الكتاب زمن رأى صاحبه أن ينشر له تكملة يورد فيها ما فاته ويستدرك ما فرط منه ويثبت ما جاء به العلم منذ سنة ١٨٩٨ . وقد ظهر من التكملة الجزء الأول وبعض الجزء الثانى . وستقع التكملة فيما يزيد على ألفى صفحة من القطع الكبير . ومما نذكره اليوم على سبيل الإشارة — مرجئين الكتابة إلى حين صدور التكملة كاملة — أن الأستاذ كارل بروكلمن أثبت فيما أثبت من المصادر والمراجع طائفة من المؤلفات أصحابها علماء وأدباء من لبنان والشام والعراق ومصر خاصة ، منهم : حفنى ناصف وجورجى زيدان وأحمد الاسكندرى ومصطفى صادق الرافعى وأحمد زكى (باشا) وأحمد حسن الزيات وطه حسين وسلامه موسى وزكى مبارك ومحمد فريد وجدى وبشر فارس ثم شفيق جبرى وفؤاد أفرام البستانى والأب الكرملى ومعروف الرصافى

جوائز وزارة المعارف لتشجيع التأليف بين المدرسين

أصدر صاحب المعالى الدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف القرار التالى :

بما اننا نرى ضرورة العمل على تشجيع الانتاج بين المدرسين بمدارس الوزارة وبالمدارس الحرة من طريق حفزهم إلى البحث والتأليف فى موضوعات اختصاصهم والموضوعات المتصلة بها بما يؤدي إلى تقوية شخصيتهم العلمية وزيادة حيوية دروسهم وتكوين ذخيرة من الرسائل العلمية والأدبية ، تدعو إلى نشاط التفكير العام ، اذ ينتفع بها الطلاب والجمهور المثقف على السواء ، وتكون بعيدة عن التقيد بالمناهج وان اتصلت بموضوعاتها

وبما أن المدرسين والأساتذة هم فى جميع البلاد المتحضرة مصدر التجنيد العلمى والفكرى والعملى فى توجيه الحياة الاجتماعية إلى أحدث المبادىء وأدق الآراء العلمية والأدبية والفنية

بما أننا نرى من خير ما يمهد لهذه الغاية ، ويدفع إلى السير فى طريقها رصد جوائز سنوية تمنح للمدرسين الذين يضمون رسائل فى موضوعات علمية أو أدبية على أن يكون لنيل هذه الجوائز أثر فى تقدير كفاية المدرس وما يستتبعه هذا التقدير من التشجيع قرر

المادة ١ — تعقد وزارة المعارف كل عام مباريات للتأليف بين المدرسين تخصص لها جوائز ثمان قيمة كل منها مائة جنيه ، تمنح للمتبارين الذين ترى لجان التحكيم أن رسائلهم جديرة بالمنح ويكون تخصيص هذه الجوائز على الوجه الآتى :

جائزة للموضوعات الأدبية ، وجائزة للموضوعات الاجتماعية،

فى مرقص لا يعرف الـ ... همّ فؤادٌ نزَلَهْ
كأنه فى بقعةٍ ... عن الدنى منعزلهْ
بين الدنى وبينه ... ستائرٌ منسدلهْ
الهمّ فيه واقفٌ ... خجلانَ يُخفى خجلَهْ
دعنى أضلّ ساعةً ؛ ... عبد التقى ما أثقلَهْ
ما كنتُ من أهل المُدُو ... ح والذُّقون المسبَلَهْ
كم وَرَعٍ مصطنَعٍ ... وعفةٍ مُفتَعَلَهْ

(كوم حماده) محمود غنيم

وجائزة للموضوعات الفلسفية ، وجائزة للموضوعات الجغرافية ، وجائزة للموضوعات التاريخية ، وجائزة للموضوعات الطبيعية ، وجائزة للموضوعات الرياضية ، وجائزة للموضوعات المتصلة بالتربية وعلم النفس

المادة ٢ — يشترط فى الرسائل التى يتقدم بها واضعوها لنيل الجائزة أن تكون باللغة العربية وان تكون موضوعاتها بعيدة عن التقيد بالمناهج وإن اتصلت بموضوعاتها ، بعيدة عن طبيعة الكتب المدرسية ، وإن تبدو فيها روح الابتكار فى طريقة معالجة الموضوع على الأقل ، وأن يكون لها اتصال بحياة البلاد العلمية والأدبية أو تاريخها القومى ، وأن تصطبغ بالصبغة القومية فى الأمثلة والتطبيق ، وأن يراعى فى التأليف التبسط واستيفاء البحث من جميع أطرافه والأمانة العلمية فى إيراد الآراء والنظريات ، وأن يتبع واضع الرسالة أسلوب البحث العلمى الحديث ، وطرائق النقد الحديثة فى ايراد نظرياته ومناقشتها . كما يشترط أن تكون الرسائل قد وضعت خصيصا لهذه المباريات ولم يكن قد سبق طبعها ونشرها ، والا تقل عن مائتى صفحة من القطع المتوسط

المادة ٣ — تحدد لهذه المباريات فى كل عام مدة غايتها ستة شهور تبتدىء فى أول يونيو وتنتهى فى آخر نوفمبر ، يتقدم فيها المتبارون برسائلهم للوزارة غير مطبوعة

المادة ٤ — تشكل فى كل عام عقب انقضاء الأجل المحدد للمباراة لجان للتحكيم ، تقوم ببحث الرسائل التى تقدم فى المباراة ويكون أعضاؤها من الاخصائيين فى موضوعاتها

المادة ٥ — يجوز للجان التحكيم الا تمنح جائزة ما عن كل أو بعض الرسائل إذا لم تتوافر فيها الشروط المطلوبة ، أو اذا لم تصل الرسالة إلى المستوى الجدير بالجائزة

كما يجوز لهذه اللجان أن تقسم الجائزة الواحدة على أكثر من رسالة إذا تساوت قيمتها العلمية أو تقاربت

المادة ٦ — تتولى وزارة المعارف نفقة طبع الرسائل التى تنال الجوائز ونشرها وتحفظ للمؤلف قسطا من أرباحها

المادة ٧ — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار

مشروع المسابقة فى تاريخ الأدب العربى المصرى

نشرنا فى العدد الماضى خبراً عن مشروع المسابقة الذى وضعه معالى الدكتور هيكل باشا وزير المعارف فى موضوع « تاريخ الأدب العربي بمصر من الفتح الاسلامى إلى الآن » وقد رأى معالى الوزير أن يستطلع آراء المشتغلين بالدراسات الأدبية فى المشروع قبل إقراره . وقد تلقى ردود الأساتذة وكلها متفقة على تشجيع الفكرة واعتبارها عاملاً قويًّا من عوامل التمكين للمعانى القومية والنهضة الأدبية . ويمكن تلخيص مختلف الآراء فيما يلى :

يؤيد فكرة المسابقة تفتيش اللغة العربية ، وأساتذة دار العلوم ، والأستاذ أمين الخولى من كلية الآداب

ويؤيد بحث الموضوع ويخالف فكرة المسابقة ويطلب اختيار لجنة من الباحثين المعروفين الدكتور طه حسين بك والأستاذ أحمد أمين . ويخالف دار العلوم فكرتهما وترى أن فيها تثبيطاً لهمم الشباب وتحقيقاً لما يصح أن يسمى احتكاراً علميًّا

ويطلب تفتيش اللغة العربية مد المدة إلى سنة ، ويتفق معه فى ذلك الأستاذ أمين الخولى ؛ ويطلب الدكتور طه حسين بك والأستاذ احمد أمين جعل المدة سنة وأربعة أشهر . وترى كلية الآداب زيادة المبلغ المقرر للجوائز . ويرى تفتيش اللغة العربية وضع برنامج للمتسابقين ، فى حين يرى الأستاذ الخولى ترك الحرية المطلقة لهم

وستؤلف لجنة لبحث هذه الآراء برياسة وكيل الوزارة ثم تقدم تقريرها الى معالى الوزير ويصدر القرار على أساسه

شاعرة مصرية تفوز بجائزة الشعر الفرنسى

وزع فى الاسبوع الماضى « بيت الشعر » وهو الهيئة التى تضم شعراء فرنسا جوائزه السنوية برياسة السيو فالى بابيس السكرتير العام السابق للكوميدى فرانسيز

وقد منح الشعراء الفرنسيون الجوائز الثلاث المخصصة لأبناء فرنسا أما الجائزة الرابعة ؛ وهى جائزة ادجار بو المخصصة للشعراء الأجانب الذين ينظمون الشعر باللغة الفرنسية وقدرها خمسة آلاف

فرنك — فقد منحتها السيدة نيلي فوشيه زنانيرى على كتابها الأخير « الظهر تحت السماء المحرقة »

وقد ألقى المسيو فالي بابيس كلمة قال فيها : « إن هذه الجائزة — وهي موجودة منذ عشر سنوات — تفوز بها اليوم لأول مرة شاعرة مصرية . وكان الذين نالوها قبل الآن من الشعراء البلجيكيين والسويسريين واللبنانيين والكنديين

وإننا لنغتبط اليوم بأن تنال هـذه الجائزة شاعرة مصرية ، هي السيدة نيلي فوشيه زنانيرى ، من أجل كتابها الممتع الطريف

وكانت قد تقدمت لهذه المسابقة عدة مرات وها هي الآن تجني ثمرة ثباتها ومواهبها الشعرية الصافية الفياضة بالشعور

وإننا سعداء اليوم بأن تكون جائزتنا من نصيب مصر ، حيث للثقافة الفرنسية مكانة كبيرة ، وحيث يقابل الكتاب والمحاضرون الفرنسيون بكثير من الحفاوة »

ثم هنأ المسيو فالي بابيس الصحافة المصرية على نموها واردهارها في السنوات الأخيرة وأشار إلى أن المسيو روبير فوشيه صهر السيدة الفائزة ومدير مكتب « الأهرام » في باريس انتخب من بين ٢٥٠ من الصحافيين الأجانب سكرتيراً عاماً لجمعيتهم . وهكذا فان الصحافة المصرية والشعر المصري يحتلان مكانة عالية في باريس

وأشار السكرتير العام بعـد ذلك إلى أن السيدة زنانيرى منحت الجائزة باجماع الآراء ، بين ٤٦ متسابقاً أرسلوا ١٥٠ مؤلفاً

وقد أرسل « بيت الشعر » كتاباً رسمياً إلى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض في باريس يبلغه فيه أن الجائزة منحت لشاعرة مصرية

بين الرافعي والعقاد

قرأت ما يدور الآن من الجدل بين أنصار الرافعي وأنصار العقاد ، وقد أردت أن أدلي بهذه الكلمة الصغيرة في البيت الذي يطعن فيه أنصار الرافعي من قصيدة العقاد في الغزل الفلسفي :

فيكِ مني ومن الناس ومن كلّ موجود وموعود تؤام

فقد ذهب الرافعي رحمه الله في نقده إلى أن من كل موجود البق والقمل والنمل والخنفساء والوباء والطاعون والحيضة وزيت الخروع والملح الانجليزي ، إلى واوات من مثلها لا تعد ، أفيكون هذا كله في حبيب إلا على مذهب العقاد في ذوقه ولغته وفلسفته ؟

ورأيي في هذا أن العقاد يمشي في بيته مع بعض الفلاسفة الذين يرون كل شيء في الطبيعة جميلا ، ويذهبون فيها مذهب الهيام الذي يبدي كل شيء فيها حسناً ، وهذا شأن كل محب مع حبيبه إذ يبالغ به الهيام فيه إلى حد لا يرى فيه نقصاً أو عيباً ، بل إلى حد أن يرى نقصه كمالاً وجمالاً :

وعَينُ الرضا عن كلّ عيب كليلة
ولكنّ عين السخط تُبدي المساويا

فبيت العقاد من هذه الناحية منسجم مع موضوع قصيدته في الغزل الفلسفي ، ولم يكن فيه محتاجاً إلى تقييد جرير في قوله :

ما استوصف الناس من شيء يَرُوقهمُ
إلا أرى أمّ عمرو فوق ما وصفوا

لأن جريراً لم يكن يتغزل على ذلك النحو الفلسفي ، وإنما كان يذهب في غزله المذهب الظاهر في الشعر العربي

ولا بد أن نشير بعد هذا إلى أن كل شيء في هذا الكون لا يخلو من حسن يسوغ إجراء بيت العقاد على عمومه ، وقد ذهب إلى هذا بعض العلماء في تفسير قوله تعالى : (الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين) قال العلامة الزمخشري : إنه ما من شيء خلقه إلا وهو مرتب على ما اقتضته الحكمة ، وأوجبته المصلحة ، فجميع المخلوقات حسنة ، وإن تفاوتت إلى حسن وأحسن

عبد المتعال الصعيدي

مول الفيلسوف « مسكويه » وعصره

سيدي الأستاذ الفاضل محرر الرسالة الغراء

بعد التحية : أشكر لكم وللأخ الفاضل الكريم الأستاذ محمد عبد الغني حسن ما قدمتماه من استدراك جميل حرصتم فيه من جانبكم على أن تسموا الفيلسوف « بابن مسكويه » بدلا من « مسكويه » ؛ وحرص حضرة الأخ الكريم على أن يجعل حياته في العصر « الرابع » لا « الثالث » ، وعلى أن هذا العصر لم يكن عصر تكوين للمعاجم اللغوية بالمعنى المضبوط

فأما استدراككم بشأن الاسم فما رأيكم في أن كثيراً من المؤرخين والمترجمين القدماء والمحدثين قد ذكر الرجل مجرداً عن

« الابن » فدعاه آنا « مسكويه » ، وآنا « أبو على أحمد بن محمد ابن يعقوب مسكويه » ؟ وما رأيكم أن من بين من دعوه كذلك القفطى وياقوت وابن أبي أصيبعة والوزير أبو شجاع والمستشرق مرجليوت ؟ وما رأيكم فى أن « التوحيدى » « معاصره » كان يدعوه دائماً « بمسكويه » كما جاء فى كتابه المخطوط « الامتاع والمؤانسة » وكتابه المطبوع « المقابسات »؟ وما رأيكم فى أن مخطوط « جاويدان حزو » وهو أقدم مخطوط يحمل اسم الفيلسوف ينم على أن الرجل كان يسمى نفسه بهذا الاسم ؟

وأما استدراك الأستاذ الصديق بشأن العصر فلست أذكر فى الواقع المؤرخ الذى أخذت هذا الأمر عنه . وأحسب أنه قد تقيد فى قوله بالقوة والضعف أكثر مما تقيد بالزمن نفسه . وها هو كتاب المفصل فى تاريخ الأدب العربى يعتبر أن شعر ابن سينا وهو معاصر لمسكويه يقع فى العصر العباسى الثانى لا الثالث ولا الرابع

وأما استدراكه بشأن تكوين المعاجم اللغوية فالواقع أنى لم أعن بدرس هذه الناحية لأنها على هامش بحثي . ولكنى على أية حال اعتمدت فيما ذكرت على مؤلف ثقة هو المرحوم جورجى زيدان القائل فى كتابه : آداب اللغة العربية ج ٢ ص ٢٢٣ أن هذا العصر يمتاز بنضج العلم وتكوين المعاجم اللغوية ؛ فإذا كان الأستاذ الفاضل يرى أن علماء اللغة فى هذا العصر لم يبلغوا من الكثرة والاحاطة ما بلغه علماء العصور التالية فأظن أن كلام زيدان لا يبقى مع ذلك صحيحاً

محمد حسن ظاظا

(الرسالة) لعل القراء الفضلاء يشاركوننا فى تحقيق هذا الخلاف

اكتشاف آثار مدينة من قبل المسيح

كتب إلى جريدة الديلى تلغراف مراسلها من نيويورك يقول إن الأثريين الأمريكيين الباحثين قرب شاطئ البحر الأحمر اكتشفوا آثار مرفأ كان زاهراً هناك حوالى ألف سنة إلى ثمانمائة سنة قبل المسيح

أما المدينة المكتشفة آثارها فهى ازيونجبير التى يدعوها العرب تل الخليفة . وهى واقعة عند الطرف الشمالى لخليج العقبة . ويرجع الفضل فى اكتشافها إلى جهود الدكتور جلوك مدير المعهد الأمريكي للأبحاث الشرقية فى القدس

- انه افضل كريم لحلاقة الوجه . لأنه يرغي بمعدل ٣٠٠ مثة
- انه لا ينشف على الوجه بل يجعل الوجه طرياً ناعماً للحلاقة
- ان فقاقيعه تجعل الشعر ينتصب فتمر عليه الموسى وتحلقه بسهولة
- انه هو الكريم الوحيد المركب من زيت الزيتون وزيت النخيل . لذلك يشعر الانسان بلذة بعد انتهاء الحلاقة